مجلة إكليل للدراسات الانسانية
التصنيف الورقي: العدد 22 /حزيران/2025
المجلد(6)- العدد(2)-الجزء(2) IASJ–Iraqi Academic Scientific Journals

فاعلية برنامج تدريبي قائم على المهارات الاجتماعية في خفض سلوك التنمر وتنمية الذات لدى طالبات معهد الفنون الجميلة

م.د. غسان محمد مبارك اللهيبي
المديرية العامة للتربية كركوك
وزارة التربية

الكلمات المفتاحية: المهارات الاجتماعية، سلوك التنمر، مفهوم الذات

الملخص:

سعت الدراسة للتعرف على فاعليه برنامج تدريبي قائم على المهارات الاجتماعية في خفض سلوك التنمر لطالبات معهد الفنون الجميلة في محافظه كركوك و بلغت (35) طالبه من طالبات المعهد وتم توزيعهم الى مجموعتين تجريبيه (19) طالبه والمجموعة الضابطة (16) طالبه واستخدم مقياسين الاول مقياس سلوك التنمر والمقياس الثاني لقياس مفهوم الذات. ومنهج الدراسة المنهج شبة التجريبي والتصميم المجموعتين الضابطة والتجريبية غير المتكافئتين، وتم استخدام المقياسين قبلي وبعدي واستخدم برنامج تدريبي في تنميه المهارات واستغرق تطبيقه شهرين تقريبا وتوصلت الدراسة الى نتائج أهمها: وجود فرق ذوي دلاله إحصائية ولصالح المجموعه التجريبية على مقياس سلوك التنمر ومقياس مفهوم الذات

مشكلة الدراسة:

استهدفت الدراسة الحالية تسليط الضوء على سلوك التنمر لدى طالبات معهد الفنون الجميلة، حيث أن أولئك الطالبات قد يتعرضن للتنمر كضحايا وينكرن ذلك ولا يخبرن المرشدين بهذا التنمر لخوفهن؛ أولاً من المتنمرات، ولأنهن يعتقدن أن المدرسات في المدرسة يكن غير قادرات على التدخل بشكل فعال لوقف التنمر مما قد يجعلهن عرضة للمزيد من التنمر. (زيتون، 2004: 34) لذلك تأتي هذه الدراسة لتطبيق برنامج قائم على التدريب على المهارات الاجتماعية على معهد الفنون الجميلة والتعرف على فاعليته في خفض السلوك التنمري، وتنمية مفهوم الذات لديهن. وتتمثل مشكلة الدراسة في الإجابة عن السؤال الرئيس التالي:"ما فاعلية البرنامج التدريبي القائم على المهارات الاجتماعية في خفض سلوك التنمر وتنمية مفهوم الذات لدى طالبات معهد الفنون الجميلة" ؟

أسئلة الدراسة: هدفت الدراسة إلى الإجابة عن السؤالين التاليين: السؤال الأول: ما فاعلية البرنامج التدريبي القائم على المهارات الاجتماعية في خفض سلوك التنمر لدى الطالبات معهد الفنون الجميلة؟

السؤال الثاني: ما فاعلية البرنامج التدريبي القائم على المهارات الاجتماعية في تنمية مفهوم الذات لدى الطالبات معهد الفنون الجميلة ؟

أهداف الدراسة:1 . التعرف على فاعلية البرنامج التدريبي القائم على المهارات الاجتماعية في خفض سلوك التنمر لدى طالبات معهد الفنون الجميلة.

2 .التعرف على فاعلية البرنامج التدريبي القائم على المهارات الاجتماعية في خفض سلوك التنمر لدى طالبات ذوات صعوبات التعلم.

أهمية الدراسة :أولاً-على مستوى الدراسات والأبحاث العراقية والعربية، يوجد ندرة في الدراسات التي تناولت دراسة فاعلية التدريب على المهارات الاجتماعية في خفض سلوك التنمر لدى طالبات معهد الفنون الجميلة. وفي حدود علم الباحث لم يجد دراسة أجريت حول هذا الموضوع في البيئة المحلية والبيئة العربية.

ثانيًا : يعد التعرف على سلوك التنمر لدى طالبات معهد الفنون الجميلة خطوة ضرورية لوضع البرامج والخطط اللازمة لرعايتهن.

ثالثاً : حاولت الدراسة الحالية الحصول على بعض المعلومات المهمة حول الأساليب التي يمكن استخدامها في علاج سلوك التنمر لدى طالبات معهد الفنون الجميلة.

حدود الدراسة: اقتصرت هذه الدراسة على طالبات معهد الفنون الجميلة، للإناث في مدينة كركوك في الفصل الأول من العام الدراسي 2005/2024.

محددات الدراسة: تتحدد إمكانية تعميم نتائج هذه الدراسة تبعاً لنوعية الخصائص الديموغرافية والاجتماعية والنفسية الخاصة بهؤلاء الطالبات، وتبعاً لنوعية وخصائص أداوت الدراسة.

مصطلحات الدراسة:

-**الفاعليه**: يمكن تعريفها بانها مدى التطابق في مخرجات النظام مع الاهداف وهي الاثر الذي يمكن ان تحدثه عن معالجه التجريبيه في احد المتغيرات التابعة. (شحاته، وزينب، 2003: 43).

-**البرنامج التدريبي القائم على المهارات الاجتماعية:** وهو برنامج تدريبي تم تصميمه لتدريب الطلبة معهد الفنون الجميلة على مجموعة من المهارات الاجتماعية واستغرق تطبيقه 24 حصة.

-**المهارات الاجتماعية:** مجموعة من السلوكيات التي يتعلمها الفرد من البيئة والتي تمكنه من الحصول على التوافق و التكيف مع المجتمع لتجنبه الاستجابات المؤدية إلى العقوبة أو النبذ من الآخرين كما تدفعه على إدراك حاجات ورغبات وانطباعات الآخرين بدقة (خوج، 2012: 50). **وتعرف اجرائياً:** مجموعه درجات التي يحصلن عليها طالبات معهد الفنون الجميله على فقرات وابعاد مقياس المهارات الاجتماعيه والتي تتمهر حول الابعاد.

-**سلوك التنمر** : التنمر سلوكيات غير مبرره للقوه والعنف من اجل الحاق الالم او التسبب في الضيق والمضايقات للاخرين في مواقف متكرره –(Rigby, 1999: 544-556).**ويعرف اجرائياً:** ويقاس إجرائيا بالدرجة التي تحصل عليها الطالبات في المقياس المستخدم في الدراسة الحالية.

-**تنمية الذات:** يتمثل بنظره الفر الافراد لقدراتهم وقبلياتهم الاكاديميه واحترامهم للذات ولقداراتهم. (زيتون، 2003 : 144). ويعرف اجرئيا: في هذا الدراسه بالدرجات التي يحصل عليها الطالبات في مقياس مفهوم الذات.

-**معهد الفنون الجميلة** : هي مؤسسات تعليمية تابعه الى وزارة التربية مدة الدراسة فيها (5) سنوات وفيها قسمين (قسم التصميم وقسم التشكيلي) وتحصل الطالبات المتخرجات على شهادة الدبلوم.

الفصل الثاني الإطار النظري

المهارة الاجتماعية: تتمثل في قدرة الافرد على التعبير الإنفعالي والإجتماعي وإستقبال، وعرفها ريجيو(Riggio,2005:465) إنفعالات الآخرين وتأويلها مع الوعي بالقواعد والأعراف المستترة وراء أشكال التفاعل الإجتماعي ومهارته في ضبط وتنظيم تعبيراته غير اللفظية وقدرته على لعب الدور وتقديم الذات بالصورة المناسبة في المواقف الإجتماعية وأن المهارات الإجتماعية عبارة عن أنماط سلوكية توفر للفرد فرصة التفاعل الإجتماعي مع الآخرين بالطرق اللفظية وغير اللفظية (أبو حسونة ، 2004: 38) وقد عرف عباس راغب علام بأنها " قدرة الفرد على أداء عمل من الاعمال الموكلة الية بسرعة وفي الوقت نفسة بدقة واتقان ودون ان يبذل جهدا كبيرا وهي نتاج عملية تعلم الفرد ومرمرة بمواقف خبرة سابقة (علام، 2010: 29).

الأساليب المستخدمة في تنمية المهارات الاجتماعية:

1-**التعليمات:** يقوم المعالج النفسي بتقديم معلومات للعميل عن المهارات المراد تعلمها، والتي تتضمن وصفا للاستجابات، وكيفية أدائها، ويجب أن تكون التعليمات محددة ودقيقة.(السمادوني، 1999: 54)

2 -**لعب الادوار**: في إرساء الأساس النظري لا داء الأدوار أنه يمكن علاج العديد من المشكلات الانفعالية إذا فعل الأشخاص المواقف وحللوها ومارسوا حلولا لها، (النفعي، 2009 ، 47). 3-التغذية الراجعة:عبارة عن تقييم أداء العميل من قبل المعالج بمشاركة أفراد المجموعة، بمعنى إبراز نقاط القوة والضعف أثناء لعب الدور، ويجب أن تأتي التغذية الراجعة عقب لعب الدور حيث يساعد الممثل الرئيسي على أن يعرف مدى إتقانه أو عدم إتقانه للخطوات السلوكية المتفق عليها.(السيد، 2003 :54).

4 _**النمذجة**: تعد النمذجة أحد الاستراتيجيات المهمة التي تستند إلى نظرية التعلم الاجتماعي حيث يحدث تغييرا للأداء نتيجة ملاحظة سلوك ما يقوم به شخص آخر.(أبو حطب، 2010: 61 .

5-الممارسة :إذا كان التحسن الذي يلاقيه العميل في الجلسات التدريبية ضئيلاً، فإنه يجب أن يمارس تلك المهارات التي تعلمها في الحياة الواقعة أي خارج جلسات التدريب (وهبة، 2010: 56).

أنواع المهارات الاجتماعية:

1.مهارات اجتماعية مبتدئة مثل (الإصغاء أو الاستماع، البدء في الحوار، تشكيل الحوار). 2.مهارات اجتماعية متقدمة مثل (طلب المساعدة، الاندماج مع الآخرين، إعطاء التوجيهات). 3.مهارات لازمة للتعامل مع المشاعر مثل (اعرف مشاعرك، فهم مشاعر الآخرين). 4.مهارات تشكل بدائل للحالة العدائية عند المراهقين مثل (طلب الإذن، المشاركة، المناقشة). 5-المهارة في إدراك تعبيرات الوجه والدلالات اللفظية. (وهبه،2000 : 45).

التنمر: يعرف بانه سلوك مقصود ويتمثل في غير مبرره للقوه من جانب من اجل الحاق الالم او التسبب في ضيق وهو ممارسات من الهجمات والمضايقات والسلوكيات المباشره والسخريه والتهديد بالضرب وهو يعد شكلا من اشكال السلوك العدواني ويقوم على الاساءه تجاه الاخرين والذي يتم بصوره متكرره تصدر من شخص متنمر تجاه شخص اخر (خوج، 2012 : 55) . والتنمر نوعان عدواني وسلبي عدواني هو الاكثر شهره فهو متهور وعنيف وواثق من نفسه واقل تسامحا وسريع الغضب والعدوان بالنسبه له هو السبيل الوحيد للحفاظ على القوة وصعب في الطاعة واقل تعاونا ويفتقر الى التعاطف نحو الضحيه اما السلبي فهو نادر ما يبدو بالسلوك العدواني لكن يستمر فيه موالي للتنمر العدواني يقوم بالعدوانيه بعد رؤيه المتنمر العدواني يقوم بها (wong,j, 2009:65).

وترى (خوج، 2012) ان للتنمر اشكال خمسه هي واحد التنمر الجسدي والذي يتضمن الدفع والضرب والبصق على الاخرين واتلاف الممتلكات الغير اثنين التنمر اللفظي ويتضمن التوبيخ والاستخفاف والمزاح بطريقه مبالغ فيها ثلاثه التنمر النفسي ويتضمن جرح مشاعر الاخرين ونشر الاخبار الكاذبه اربعه التنمر الاجتماعي ويتضمن الاستبعاد الاجتماعي حرمان الزملاء من المشاركه في الانشطه وعزل الشخص عن المجموعه خمسه التنمر الجسدي والذي يتضمن التحرش الجنسي وشتم بالفاظ جنسيه ونشر اشاعات جنسيه عن الاخرين

الدراسات السابقة:

_ **هدفت دراسة (Sonja et al,2012)** : لمعرفة العلاقة بين التنمر والمهارات الاجتماعية وكان حجم العينة مكونا من (428) طفلا في متوسط عمري من(10 الى 13) سنه واستخدمت الدراسة مقياس تقدير الاباء للمهارات الاجتماعية وقائمه السلوك وتواصلت نتائج الدراسة الى وجود علاقه عكسيه بين المهارات الاجتماعية والسلوك التنمر.

_**دراسة (خوج، 2012)** : والتي وسعت للتعرف على الفروق بين مرتفعي ومنخفضي التنمر المدرسي في المهارات الاجتماعية والمهارات التي تسهم في التنبؤ بالتنمر المدرسي لدى طلاب المرحلة الابتدائية في المملكة العربية السعودية وكان حجم العين(243) طفلا في طلاب الصف السادس الابتدائي واداة الدراسة مقياس التنمر المدرسي ومقياس المهارات الاجتماعية اعداد السمادوني واهم نتائج الدراسة: انه يوجد فروق بين منخفضية ومرتفعية التنمر المدرسي في المهارات الاجتماعية لصالح منخفض التنمر كما ان المهارات الاجتماعية التي ساهمت في التنبؤ بالتنمر المدرسي هي الضبط الاجتماعي والضبط الانفعالي والحساسية الاجتماعية.

_ دراسة روز (Rose,2010): سعت لدراسة التنمر لدى ذوي الصعوبات التعلم وعلاقتها ببعض العوامل الاجتماعية السببية وتكونت العينة من(83) من ذوي صعوبات التعلم مكونا من(360) من العاديين بالمدرسة المتوسطة واستخدمت الدراسة مقياس التنمر الضحية ومقياس المساندة الاجتماعية وتوصلت الدراسة الى ان سلوك التنمر ينتشر بين ذوي صعوبات التعلم اكبر من العاديين وان المساندة الاجتماعية من الاقران مبني بانخفاض سلوك التنمر..

التعقيب على الدراسات السابقة :

من حيث الهدف هدف الدراسة خوخ(2012) ودراسة سانجو(Sonja et al,2012) ودرسه روز(2012) الى التعرف على العلاقة بين المهارات الاجتماعية والتنمر اما من حيث العينة فقد تناولت دراسة (خروج، 2012) تنمر لدى العاديين ودراسة (روز.2010) صعوبات التعلم ودراسة

روز(2010) من حيث النتائج اشارت النتائج دراسة خوج(2012) وسونجي(2012) اشارت الى وجهه علاقه عكسيه بين الامارات الاجتماعية والتنمر وانخفاض المهارات الاجتماعية من منهات التنمر .اما البحث الحالي فانه يتميز بانه هدف الى التعرف الى فعالية برنامج تدريبي قائم على المهارات الاجتماعية في خفض سلوك التنمر وتنميه الذات الاكاديمي لدى طالبات معهد الفنون الجميلة ويختلف

الفصل الثالث(الطريقة والإجراءات منهجية والتصميم)

استخدم في هذه الدراسة المنهج شبه التجريبي باستخدام تصميم المجموعتين الضابطة والتجريبية غير المتكافئتين، حيث تم اختيار شعبة (أ) المجموعة التجريبية بطريقة العينة القصدية أما المجموعة الضابطة، فتمثلت بشعبة (ب) من معهد الفنون الجميلة محافظة كركوك وقد خضعت المجموعتان للاختبارات القبلية والبعدية. ويمكن التعبير عن تصميم المجموعة الضابطة غير المتكافئة كما يلي:

المجموعة التجريبية OX O

المجموعة الضابطة 0 0 حيث أن : 0 تعني القياس أو الاختبار X تعني التدريب أو المعالجة .

متغيرات الدراسة:

1- المتغير المستقل: البرنامج التدريبي في المهارات الاجتماعية.

2 - المتغيرات التابعة درجات المفحوصين على مقياسي التنمر.

-مجتمع الدراسة: تكون مجتمع البحث من طالبات معهد الفنون الجميلة بمحافظة كركوك للعام الدراسي (2024/ 2025) اذ بلغ عدد الطالبات (150) من طالبة المرحلة الثانية .

2 .عينة الدراسة: اشترك في الدراسة(35) طالبة من طالبات معهد الفنون الجميلة في الفصل الدراسي الأول من العام الدراسي2024/ 2025 . وقد تم اختيار المشاركات في المجموعة التجريبية بطريقة قصدية، ومثلت شعبة (ا) المجموعة التجريبية. أما المجموعة الضابطة فكانت شعبة (ب)

الجدول (1). توزيع عينة الدراسة حسب المجموعتين (الضابطة والتجريبية)

المجموعة	شعبة (ا)	شعبة (ب)	المجموع
التجريبية	19	-	19
الضابطة	-	16	16
المجموع	19	16	35

-**تكافؤ المجوعتين الضابط والتجريبية**: للتاكد من التحقق التكافؤ بين المجموعتين الضابط والتجريبية تم استخدام المنهج شبه التجريبي باستخدام تصميم المجموعتين الضابطة والتجريبية غير المتكافئتين ومن الناحية الاحصائية تم استخدام اسلوب تحليل التباين المشترك (ANCOVA) للمقارنة بين المتوسطات الاداء على الاختبار البعدي للمجموعتين التجريبية والضابطة.

أدوات الدراسة: أولا : مقياس سلوك التنمر الملحق (1) واستعملت الدراسة مقياس سلوك التنمر الذي أعده لقياس سلوك التنمر، معتمدا على عدد من المقاييس الأجنبية المعدة لقياس هذا السلوك.وتالف المقياس من(45) فقرة وزعت على الأبعاد التالية كما يلي: 1- البعد الأول: التنمر الجسدي ويتكون من (11) فقرة هي: (34 .25 .22 .19 .17 .15 .12 .9 .7 .4 .1) .

2- البعد الثاني:التنمر اللفظي ويتكون من(13) فقرة هي(41.39.36.32.30.26.23.20.18.16.6.2.5) 3.

البعد الثالث: التنمر الاجتماعى ويتكون من(12) فقرة هي(21.13.11.8 45.44.40.37.35.31.28.24.)

4 .البعد الرابع: التنمر النفسي ويتكون من(9) فقرات هي:(10.3. 14. 27. 29. 33. 38 42 43.) إجراءات تطوير وتكييف المقياس لملائمة الدراسة الحالية تم عرض المقياس على لجنة من المحكمين تضمنت عشرة متخصصين في التربية الخاصة وعلم النفس التربوي والإرشاد أساتذة ومشرفين واساتيذ من جامعة كركوك، للتعرف على المقترحات والملاحظات لفقرات المقياس من حيث مدى ملاءمتها من حيث الصياغة اللغوية، وملاءمة الفقرات للفئة المستهدفة، ومدى تمثيلها للبعد الذي تقيسه. وكانت ملاحظات المحكمين قليلة جدا ، وتم الأخذ بها وهذا يدل على اتفاق مرتفع بين المحكمين على فقرات المقياس.

دلالات الصدق للمقياس: 1- الصدق الظاهري: تم عرض المقياس على لجنه من المحكمين تضمنت (11) مختصين في التربية الخاصة وعلم النفس التربوي من اساتيذ جامعه كركوك وذلك للتعرف على ملاحظاتهم مقترحاتهم حول مقياس وفقراته من حيث ملائمتها من حيث الصيغة اللغوية وملائمه الفقرات للفئه المستهدفة ومدى انتمائها وتمثيلها للبعد الذي تقيسه وكانت الملاحظات قليله جدا وتم الاخذ بها وهذا يدل على اتفاق مرتفع بين المحكمين.

1 -**صدق المحتوى**: قام (،عواد، 2009 :38) ببناء هذا الاختبار اعتمادًا على خطوات إجرائية محددة، واستنادًا إلى تحليل الأدب السابق، ومحتوى المقاييس المتوفرة. وفي هذه الدراسة تم

مقارنة هذا المقياس ببعض المقاييس الأخرى للتنمر. وتم استخدامه في هذه الدراسة لوضوح فقراته، كذلك تم عرض الاختبار على لجنة من المحكمين، وذلك للحكم على مدى ملائمة فقراته لمستوى الصفين الثالث والرابع الأساسي والخامس الأساسي، ومدى وضوح لغته، وفاعلية بدائل فقراته، ومناسبة عددها ومدى تمثيلها لسلوك التنمر التي وضعت لقياسه، وقد تم الأخذ بملاحظات المحكمين وإجراء التعديلات المطلوبة. وقد عدت هذه الإجراءات دليلا على صدق المحتوى.

-**دلالات الثبات للمقياس**: الاتساق الداخلي (كرونباخ الفا) تم حساب الاتساق الداخلي (كرونباخ الفا) للدرجة الكلية للمقياس فكان (0,86)، وكانت معاملات الاتساق لأبعاد التنمر الجسدي واللفظي والاجتماعي، والنفسي على التوالي كما يلي: (0,73)، (0,79) (0,72) ، (0,70)، وبذلك تكون أداة الدراسة صادقة وثابتة وقابلة للتطبيق لغايات الدراسة الحالية.

تصحيح المقياس: يتم تصحيح إجابات الفقرات وفقاً لميزان خماسي، حسب طريقة ليكرت من واحد إلى خمسة؛ حيث أعطيت الإجابة أبدا الدرجة (1)، والإجابة نادراً الدرجة (2)، والإجابة أحياناً (3) والإجابة كثيراً الدرجة (4)، أما الإجابة كثيراً جداً فقد أعطيت الدرجة (5) . ومجموع الدرجات على المقياس هو الدرجة الكلية التي تشير إلى سلوك التنمر ؛ حيث تتراوح الدرجة الكلية على المقياس من (4-225) حيث تشير الدرجة المرتفعة الى سلوك التنمر، بينما تشير الدرجة المنخفضة إلى انخفاض هذا السلوك أو غيابه

البرنامج التدريبي في المهارات الاجتماعية: أعد الباحث لإغراض الدراسة الحالية برنامج المهارات الاجتماعية وفق الخطوات التالية: أولا: تعريف المهارات الاجتماعية تعريفا إجرائيا وتحديد المهارات الاجتماعية الأكثر استخداما مع الطالبات، وبالاستناد إلى تحليل الأدب السابق.

ثانيا: لتحديد المهارات الاجتماعية التي سيتم تدريب الطالبات عليها تم مسح وتحليل الأدب السابق مثل البرنامج التدريبي في المهارات الاجتماعية الذي طوره (السعايدة، 2004 : 123) والبرنامج التدريبي في المهارات الاجتماعية الذي وضعه(أبو حسونة، 2004: 44) ، والبرنامج التدريبي في المهارات الاجتماعية الذي وضعه (Allodi,2002,232) والبرنامج الإرشادي للتدريب على المهارات الاجتماعية الذي وضعته (الزيادات، 2001: 55).

ثالثا: اشتمل البرنامج على الموضوعات وتمارين وأنشطة، وواجبات في المهارات الاجتماعية التالية: تعريف المهارات الاجتماعية وأهميتها في الحياة اليومية، وأهميتها في الحد من الوقوع في المشكلات تعريف سلوك التنمر وتوضيح تأثيره السلبي على الطالبات و مهارات التواصل والاستماع

والعادات المناسبة لذلك، ويعرض الجدول (2) موجز للبرنامج التدريبي يوضح محتوى كل حصة من الحصص بالترتيب.

رابعاً: قد تم عرض البرنامج التدريبي في المهارات الاجتماعية على (8) من الاساتيذ في جامعة كركوك ومدرسي الإرشاد، وبناء على ملاحظاتهم وتوصياتهم خرج البرنامج في صورته النهائية.

ملخص للبرنامج التدريبي يوضح محتوى كل حصة من الحصص بالترتيب موضوع الحصة لجدول (2)

موضوع الحصة	عدد الحصص
1) التطبيق القبلي والتعارف وتوضيح الهدف من البرنامج	1
2) تعريف المهارات الاجتماعية وأهميتها في الحياة اليومية	2
3) تعريف سلوك التنمر وتوضيح تأثيره السلبي على الطالب	2
4) مهارات السلوك التكيفي.	2
5) مهارات التواصل والاستماع والعادات المناسبة لذلك	2
6) كيفية طلب المساعدة عند الوقوع في المشكلات	2
7) السيطرة على الغضب، وكيفية التعامل مع السلوك العدواني والتنمر	2
8) كيفية ممارسة الاسترخاء	2
9) التميز بين الشخصية التوكيدية والشخصية العدائية	2
10) مهارات المشاركة والتفاعل الاجتماعي	2
11) كيفية اكتساب وتكوين الصداقات.	2
12) حل المشكلات الاجتماعية.	1
13) تقديم الشكوى وتلقيها.	1
14) التطبيق البعدي والجلسة الختامية	1
المجموع	24

اجراءات الدراسة:

قام الباحث بتدريب مدرسة والاشراف عليها ومتابعتها لتطبيق برنامج المهارات الاجتماعية على المجموعة التجريبية وذلك خلال الفترة الواقعة في(2014/1/15 الى 2014/3/15) وبواقع(24) حصه على مدار يقارب شهرين وبمعدل ثلاث حصص في الاسبوع وفق للتعليمات ومحتوى البرنامج المهارات الاجتماعية حيث كانت الحصص متسلسله ومتراكمه وتم تطبيق البرنامج .

-قبل البدء بالبرنامج التدريب في المهارات الاجتماعية قام الباحث بتطبيق القبلي لادوات الدراسة

- وبعد الانتهاء من تطبيق البرنامج قام الباحث بالتطبيق البعدي لادوات الدراسة .

-واخيرا تم اجراء التحليل الاحصائي المناسبة.

التحليل احصائي: استخدم المتوسط الحسابي وتحليل التباين المشترك (ANCOVA) للاجابه عن السؤالين الاول والثاني.

الفصل الثالث النتائج:

السؤال الأول: ما فعاليته البرنامج التدريبي في المهارات الاجتماعيه في خفض التنمر لدى طالبات معهد الفنون الجميلة، وتم واستخرج المتوسط الحسابي القبلي والبعدي للاداء على مقياس سلوك التنمر والجدول (3) يبين ذلك. المتوسطات الحسابيه القبليه والبعديه للاداء على مقياس سلوك التنمر لدى طالبات معهد الفنون الجميلة

المجموعة	المتوسطات القبلي للأداء	المتوسطات البعدية للأداء
التجريبة	1.195	1.042
الضابطة	1.634	1.730

يتضح من الجدول (3) أن هناك فروقا ظاهرية بين المتوسطات الحسابية البعدية للمجموعتين التجريبية والضابطة في الأداء على مقياس سلوك التنمر لدى الطالبات معهد الفنون الجميلة. ولمعرفة فيما إذا كانت هذه الفروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى(∝= 0.05) قد تم استخدام تحليل التباين المشترك (ANCOVA) للاداء على الاختبار البعدي مقياس سلوك التنمر بعد اخذ الفرق في الاداء على الاختبار القبلي بعين الاعتبار والجدول(4) يبين ذلك نتائج تحليل التباين المشترك (ANCOVA) للفرق بين المتوسطات المجموعتين على الاختيار البعدي على مقياس سلوك التنمر).

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط مجموع المربعات	F	مستوى الدلالة
الاختبار القبلي	0.310	1	0.310	58.03	0.008
المجموعات	0.537	1	0.537	13.92	001.0
الخطاء	1.23	34	0.0388		
الكلي	5.82	36			

* دالة احصائيا عند مستوى (∝= 0.008) يتبين من الجدول (4) ان أسلوب المعالجة (برنامج التدريبي في المهارات الاجتماعية) كان له فاعلية ذات دلالة إحصائية على مقدار التحسن الناتج

لدى المجموعة التجريبية، فقد كانت قيمة -F– (13.92) وهي ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.008=∝). وهذا يعني أن البرنامج التدريبي في المهارات الاجتماعية كان له فاعلية في خفض سلوك التنمر لدى أفراد المجموعة التجريبية بشكل ملحوظ. مما تؤكده الفروق الواضحة بين متوسطات أداء طالبات معهد الفنون الجميلة شعبة (أ) في المجموعة التجريبية و شعبة (ب) للمجموعة الضابطة والتي هي لصالح المجموعة التجريبية، حيث كان المتوسط الحسابي للمجموعة التجريبية (1.042)، فيما كان متوسط أداء المجموعة الضابطة (1.730) كما هو واضح من المتوسطات المشار إليها في الجدول (3).

السوال الثاني: ما فاعلية البرنامج التدريبي في المهارات الاجتماعية في تنمية مفهوم الذات لدى طالبات معهد الفنون الجميلة ؟" فقد تم استخراج المتوسطات القبلية والمتوسطات البعدية على مقياس مفهوم الذات والجدول (5) يبين ذلك. المتوسطات الحسابية القبلية والبعدية على مقياس مفهوم الذات لدى طالبات معهد الفنون الجميلة.

المجموعة	المتوسطات القبلية	المتوسطات البعدية
التجريبية	1.439	1.694
الضابطة	1.464	1.355

ويتبين من الجدول (5) أن هناك فروقا ظاهرية بين المتوسطات الحسابية البعدية للمجموعتين التجريبية والضابطة في الأداء على مقياس مفهوم الذات لدى طالبات معهد الفنون الجميلة. ولمعرفة فيما إذا كانت هذه الفروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى(∝= 0.05) فقد تم استخدام تحليل التباين المشترك (ANCOVA) للأداء على الاختبار البعدي (مقياس مفهوم الذات الأكاديمي) بعد اخذ الفروق في الأداء على الاختبار القبلي بعين الاعتبار والجدول (6) يبين ذلك.نتائج تحليل التباين المشترك (ANCOVA) للفروق بين متوسط المجموعتين على الاختبار البعدي على مقياس مفهوم الذات الأكاديمي.

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط مجموع المربعات	F	مستوى الدلالة
الاختبار القبلي	0.083	1	0.083	4.43	0.043
المجموعات	0.312	1	0.312	16.52	000.0
الخطاء	0.604	34	0.01776		
	1.7590	36			

* دالة احصائياً عند مستوى الدلالة (∝= 0.043) يتبين من الجدول (6) ان طريقة المعالجة للبرنامج التدريبي في المهارات الاجتماعية كان له فاعلية ذات دلالة إحصائية على مقدار التحسن الناتج لدى المجموعة التجريبية، فقد كانت قيمة (F)(16.52) وهي ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.000). وهذا يعني أن البرنامج التدريبي في المهارات الاجتماعية كان له فاعلية في تنمية مفهوم الذات لدى أفراد المجموعة التجريبية بشكل ملحوظ. وهذا ما تؤكده الفروقات الواضحة بين متوسطات أداء معهد الفنون الجميلة في المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة، والتي هي لصالح المجموعة التجريبية حيث كان المتوسط الحسابي للمجموعة التجريبية (1.694) بينما كان متوسط أداء المجموعة الضابطة (1.355) كما هو موضح من المتوسطات المشار إليها في الجدول(5).

مناقشة نتائج الدراسة:

السؤال الأول، والذي نصه "ما فاعلية البرنامج التدريبي في المهارات الاجتماعية في خفض سلوك التنمر لدى الطالبات معهد الفون الجميلة؟ فأشارت النتائج إلى أن له فاعلية في خفض سلوك التنمر لدى طالبات معهد الفنون الجميلة في المجموعة التجريبية بشكل ملحوظ. وهذا يتفق مع الخط العام لآثر المهارات الاجتماعية على خفض سلوك التنمر. ويمكن ان تفسير تلك النتيجة بقابلية الطالبات بمعهد الفنون الجميلة المشاركات في هذه الدراسة للتحسن وتطوير واكتساب مجموعة من المهارات الاجتماعية الضرورية بالنسبة لهن والتي أشار الأدب السابق إلى أنهن يعانين من الضعف الواضح فيها، مما أدى الى خفض سلوك التنمر لديهن كذلك من المحتمل أن قد تكون الطابات المشاركات في هذه الدراسة قد تعلمن العديد من المهارات الاجتماعية، مما قد يكون ساهم في تحسين قدرتهن على التعامل مع المشكلات وطور لديهن مهارات حل المشكلات الاجتماعية، وطور لديهن مهارات التعامل مع مواقف السلوك التنمري. وكذلك من المحتمل أن يكون البرنامج المطبق قد ساعد الطالبات على التغلب على مشاعر الخوف والتي يعاني منها بسبب خبرات الفشل والإحباط المتكرر وفي الواقع انسجمت نتائج الدراسة الحالية مع ما أكد عليه الأدب السابق للموضوع حول أهمية التدريب على المهارات الاجتماعية للطلبة ذوي صعوبات التعلم. واتفقت نتيجة الدراسة الحالية مع دراسة (Ingesson, 2007:76) التي كانت نتائجها إلى أن التدريب على المهارات اللازمة للمتنمرين، مثل التعاطف وتخليصهم من الأفكار غير المناسبة، من خلال الأنشطة التي أدى تحسن مجموعة المتنمرين

بنسبة(77%) وحقق الطلبة نجاحا أكاديميا واجتماعية جيدا. كما اتفقت نتائج هذه الدراسة مع نتائج دراسة لمبر (Horwood، 2005:88).

مناقشه نتائج السؤال الثاني ما فائده البرنامج التدريبي في المهارات الاجتماعيه في تنميه مفهوم الذات لدى طالبات معهد الفنون الجميله اشاره النتائج ان البرنامج التدريبي في المهارات كان له فاعليه في تنميه مفهوم الذات الاكاديمي لدى الطالبات في المجموعه التجريبيه بشكل واضح وهذا يتفق معه الخط العام لاثر المهارات الاجتماعيه على تنميه التحصيل الاكاديمي وبالتالي فان مفهوم الذات يجسده الاطار النظري والذي يفترض ان الطالبات ضحايا التنمر قد يحصلون على درجات متدينه في التحصيل بالمقارنه مع الذين لم يشاركوا في سلوك التنمر(Delfabro .2006:79) ولما تقدم يمكننا القول ان البرنامج كان فعالا في خفض التنمر كونه من الضروري ان يكون فعالا في تنميه مفهوم الذات واتفقت نتائج الدراسه الحاليه مع النتائج دراسه (أبو الديار، 2011 :67) وتوصلت الى ان هنالك فاعليه ببرنامج تدريبي قائم على المهارات الاجتماعيه في تنميه مفهوم الذات ويتحسن علاقاتها مع المعلمات ومع الزميلات مما يساعد في زياده الدافعين التحصيل وبالتالي ساهم في تنميه مفهوم الذات لديهم.

-التوصيات:1- إجراء دراسات المستقبلية في البيئات العربية في مجال تدريب الطلبة ذوي صعوبات على المهارات الاجتماعية وتوظيفها في خفض السلوكات غير المرغوبة مثل التنمر، والسلوك العدواني، واضطراب إدارة التصرف والعزلة والانسحاب وغيرها من المشكلات والاضطرابات التي تؤثر عليهم.

2 - تصميم برامج إرشادية للطالبات تستند على التدريب على المهارات الاجتماعية في خفض السلوكات غير المرغوبة وعلاج المشكلات السلوكية لديهم.

-المقترحات:1- اعداد دورات تطويريه وتدريبيه في تعديل السلوك لمواجهه المتنمرين وبأساليب وطرق تربوية. 2- اعداد بحوث ودراسات في سلوك المتنمر وعلاقته بالمتغيرات السلوكية والاجتماعية والنفسية 3- تضمين سلوك التنمر ضمن برنامج الارشاد الاسري والتربوي داخل المؤسسات التعليمية.

المصادر والمراجع:

-أبو حسونة، نجوة محمد. (2004) أثر برنامج تدريبي للمهارات الاجتماعية في تحسين مفهوم الذات والكفاءة الاجتماعية والتحصيل، الجامعة الأردنية، عمان، الأردن.ص، 38.

- أبو زيتون، ج. (2004) أثر برنامج تدريبي في تنمية المهارات الدراسة ومفهوم الذات الأكاديمي والتحصيل لدى الطلبة ذوي صعوبات التعلم، الجامعة الأردنية،الأردن.ص، 34 .

-أبو الديار، منال. (2011) فاعلية برنامج إرشادي لتقدير الذات في خفض سلوك التنمر لدى الأطفال ذوي اضطراب الانتباه المصحوب بفرط النشاط، مجلة مركز البحوث، جامعة القاهرة، ص، 69 .

-أبو حطب، غسان (2007). ديناميات نشر وتعزيز المهارات الاجتماعية، عمان: دار وائة.ص، 16.

-خوج، حنان اسعد. (2012) التنمر المدرسي وعلاقته بالمهارات الاجتماعية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية بمدينة جدة بالمملكة العربية السعودية مجلة العلوم التربوية والنفسية، جامعة البحرين.ص50.

-الخطيب، أحمد، (1992)، طرق وأساليب وتقنيات حديثة في التدريس الجامعي،" ندوة طرائق التدريس في الجامعات العربية"، الجامعة المستنصرية، بغداد. ص 66.

-زيتون، حسن (2003): " التعليم والتدريس من منظور النظرية البنائية "، ط،القاهرة:عالم الكتب.ص 144.

-الزيادات، م. (2001) فاعلية برنامج إرشادي للتدريب على المهارات الاجتماعية في علاج الخجل والاكتئاب لدى المراهقين. رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الأردنية، الأردن.ص، 55.

-السمادوني، ابراهيم. (1991) مقياس المهارات اجتماعية.القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.ص 54.

-السيد، فرج، طه (2003) علم النفس الاجتماعي المعاصر. القاهرة: إيتراك للنشر والتوزيع.ص، 54.

-السعايدة، نورة. (2004) فاعلية برنامج تدريبي في تنمية المهارات الاجتماعية للطلبة ذوي صعوبات التعلم ، عمان، الأردن. ص، 39.

-شحاته حسن وزينب النجار(2003).معجم المصطلحات التربويه النفسيه ط،1 دار المصريه اللبنانيه.ص،41.

-علام، رجاء محمود (2010). مناهج البحث في العلوم النفسية والتربوية. مصر: دار النشر للجامعات. ص29.

-عواد، م. (2009) أثر كل من العدوانية والغضب والاكتئاب في سلوك الاستقواء لدى المراهقين في مدينة الزرقاء وعلاقته بالسلوك الاجتماعي المدرسي والفاعلية الذاتية لديهم، الجامعة الأردنية، الأردن.ص، 35-37.

-النفعي، فؤاد بن معتوق عبد الله (2009) المهارات الإجتماعية وفاعلية الذات لدى عينة من المتفوقان والعاديين من طلاب المرحلة الثانوية بمحافظة جده. قسم علم النفس. كلية التربية. جامعة أم القرى، السعودية. ص، 47.

-وهبة، هدى ايراهيم (2010) المهارات الإجتماعية وعلاقتها بأعراض الوحدة النفسة لدى المراهقين، رسالة ماجستير منشورة كلية الآداب، قسم علم النفس، جامعة حلوان. ص 56.

-Allodi, M. W. (2002). Short Report: Self- Concept In Children Receiving Special Support At School. European Journal of Special Education,1(15), 69-

-Riggio, R. E., & Riggio, H. R. (2005). Self-report measures of emotional and nonverbal expressiveness. In V. Manusov (Ed.), The sourcebook of nonverbal measures: Going beyond words (pp. 105–111).

-Delfabro, P., Winefield, T., Trainor, S., Dollard, M., Anderson, S., Metzer, J. and Hammarstrom, A. (2006). Peer and teacher bullying! victimization of South Australian secondary school students: prevalence and psychosocial profiles. British Journal of Educational Psychology, 76(1), 71-90.

-Horwood, J, Waylen, A, Herrick, D. Williams, C, and Wolke, D. (2005). Common visual defects and peer victimization in children, Invest. Ophthalmol. Vis. Sci.46(4), 1177-1181.

-Ingesson, S. and Gunnel, D. (2007). Growing up with Dyslexia: Interviews with Teenagers and Young Adults, International, 28 (5), 574 - 591.

The effectiveness of training programs based on social skills in reducing bullying behavior and self-development among students of the Institute of Fine Art

Dr. Ghassan Mohammed Mubarak Al-Lahibi

General Directorate of Education of Kirkuk

Ministry of Education

gasnalluhby@uokirkuk.edu.iq

Keywords: social skills, bullying behavior, self-concept

Summary:

The study sought to identify the effectiveness of a training program based on social skills in reducing bullying behavior for female students of the Institute of Fine Arts in Kirkuk governorate, and reached (35) female students of the Institute, and they were distributed into two experimental groups (19) female students and the control group (16) female students. The study used the semi-experimental method and the design of the two control and experimental unequal groups, and the two scales were used before and after, and a training program was used in the development of skills and took about two months to apply, and the study reached results, the most important of which was the presence of statistically significant differences in favor of the experimental group on the scale of bullying behavior and the measure of self-concept social skills, bullying behavior, self-concept)